

יהודי עיראק

כתבה: דלית זלצר*

على أنهار بابل¹ – يهود العراق²

- 1 يُعتبر اليهود في العراق من أقدم الطوائف اليهودية في العالم، وتعود جذور هذه الجالية إلى القرن السادس قبل الميلاد. بعد دمار الهيكل الأول (586 ق.م.) أجلَّ الملك نوخذنصر الثاني اليهود إلى بابل، حيث نشأت جالية يهودية جديدة ومُزدهرة.
- 2 في تاريخ العراق المعاصر كانت غالبية العظمى من يهود العراق تسكن في المدن الرئيسية مثل بغداد والبصرة والموصل وغيرها من المدن، وكانت فئة قليلة منهم تسكن في الريف.
- 3 يمكن القول إن العلاقة بين مسلمي العراق ويهودها كانت جيدة للغاية، وكانت الطائفة تنعم بالحياة الآمنة المستقرة مع سائر سكان البلاد. وكان اليهود يؤمنون بالأعمال الاقتصادية المختلفة، وكانت بحوزتهم بُنوك عديدة وعِدَّة صناعات كالبُسطة والأثاث والأحذية والأحشاب والأدوية والأقمصة والتبغ والجلود وغيرها، كما عملوا في معظم المهن الحرة كالطب والصيدلة والصحافة والطباعة. وساهم هؤلاء اليهود في بناء العراق حيث كان أول وزير مالية في الحكومة العراقية عام 1921 يهوديًّا ويدعى حسقيل ساسون.
- 4 في 1 حزيران 1941 م، خلال احتفالهم بعيد العنصرة، تعرض اليهود في بغداد إلى عملية قتل وحرب للممتلكات، وعرفت هذه العمليات باسم الفرهود³. وقد ربط العديد من المؤرخين بين أحداث الفرهود وبين الدعاية النازية⁴.

* תודה لגב' יפה רוטשטיין על הייעוץ הלשוני ועל העורותיה המועילות.

¹ وقعت بابل في بلاد الرافدين، بين هرمي دجلة والفرات، 110 كم جنوب بغداد.

² לקריאה נוספת ראה:

سعדו, חיים (עורך), 2002. *קהילות ישואן במצרים במאות התשע-עשרה והעשרים: עיראק, ירושלים*: משרד החינוך ומכון בן צבי.

³ ראה: סומך, שרון, 2004. *בגדאד, אטמול, תל אביב: הוצאת הקיבוץ המאוחד*, 104-109.

⁴ לקריאה נוספת ראה אתר "יד ושם":

http://www.yadvashem.org/odot_pdf/Microsoft%20Word%20-%201867.

- في إطار الإضطرابات قتلَ 179 يهودياً وأُصيبَ 2118. وصلَ عدد الأشخاص الذين هُبّتْ مُمتلكاتهم إلى 50 ألفاً. أزهبتْ هذه المذابح يهود العراق، وتركت في نفوسهم أثراً عميقاً.
- وبين الأعوام 1950-1952 فَرَّ أكثر من 110 ألف يهوديٍّ من العراق ضمنَ عمليات "عزرا ونحرياً"⁵. اليوم يعيشُ في بغداد عدُّ ضئيلٍ مِنَ اليهود، كما يبدُو مجرداً ثمانية⁶.
- 15
16
17
18

المفردات

مُمْتَلَّكَات — رصوٰش, كنيٰن, نَسَّىم	إِضْطِرَابَات — مَهْوَمَاتٍ	أَرْهَبَ — الْفَحِيدُ أَتَ...	مَذْبَحَةٌ (ج) — مَذَابِحٌ — طَائِفٌ — عَدَا، رَصَّاحَةٌ	غَالِيَّةٌ — روْبٌ	جَذْرٌ (ج) — جَذْرُورٌ — شَوْرَشٌ	مَحِيدٌ — مَفَوَّارٌ، مَهْوَلٌ
مُعاصرٌ — بن زَمَنِنُو، عَصَشُويٌّ، مُودَرنِيٌّ	كَبْ — شُودٌ، بِيزَه	فِئَاتٌ (ج) — كَبُوزَه، خَبُورَه	رِيفٌ — أَزُورٌ كَفَرِيٌّ	دَمَارٌ — حَرَسٌ، حَوْرَبَنٌ	ق.م.— قَبْلَ الْمِيَادِ — لَفْنِي السَّفِيرَه	نَشَأَ (ـ) — نَوْزَرٌ، جَدَلٌ، زَمَهٌ
أَرْهَبَ — الْفَحِيدُ أَتَ...	إِضْطِرَابَات — مَهْوَمَاتٍ	أَرْهَبَ — الْفَحِيدُ أَتَ...	مُسْتَقِرٌ — يَظِيبٌ، كَبُوعٌ	سَاهِمٌ — الشَّتَّافُ ب...	أَجْلَى — الْهَلَهَ أَتَ... م...	إِرْدَهَرٌ — فَرَحٌ، شَغَوْجٌ
أَرْهَبَ — الْفَحِيدُ أَتَ...	إِضْطِرَابَات — مَهْوَمَاتٍ	أَرْهَبَ — الْفَحِيدُ أَتَ...	صَيْدَلَهٌ — رَوْكَهُوتٌ	عِيدُ الْعَنْصَرَه — حَجَّ الشَّبُوُوتُ	نَشَأَ (ـ) — نَوْزَرٌ، جَدَلٌ، زَمَهٌ	
أَرْهَبَ — الْفَحِيدُ أَتَ...	إِضْطِرَابَات — مَهْوَمَاتٍ	أَرْهَبَ — الْفَحِيدُ أَتَ...	تَعَرَّضَ إِلَى / لِ — نَحْشَفُ ل...	عِيدُ الْعَنْصَرَه — حَجَّ الشَّبُوُوتُ	نَشَأَ (ـ) — نَوْزَرٌ، جَدَلٌ، زَمَهٌ	
أَرْهَبَ — الْفَحِيدُ أَتَ...	إِضْطِرَابَات — مَهْوَمَاتٍ	أَرْهَبَ — الْفَحِيدُ أَتَ...	عَمَدَ بِفَنِي...	عِيدُ الْعَنْصَرَه — حَجَّ الشَّبُوُوتُ	نَشَأَ (ـ) — نَوْزَرٌ، جَدَلٌ، زَمَهٌ	

⁵ رأه: ماير- غالتشטיין, استر. 2014. "بقي على نهروت بابل: اليهود في العراق 1950-1951: מהגירה לגורוש".
עת מול 237: 7-10.

⁶ על שירת געגועים ליהודי עיראק ראה:
גבאי, צבי. 2016. "סונוגית של שירה אנושית ופטריותית בעיראק". ביטאון המורים לערבית ולאסלאם 44: 133-135.



أجibوا عن الأسئلة:

1- متى وصل اليهود إلى بابل؟

2- أكملوا: قبّل نفّي اليهود إلى بلاد الرّافدين _____ الهيكل الأول.

3- تذكّر في النص المدن بغداد والبصرة والموصل لأنّ _____

4- إختاروا الجواب الصّحيح:

حتى الأربعينات عاش اليهود والمسلمون في العراق ...

أ. في حُوف دائِم.

ب. في تَعَايش وتعاون اقتصاديّ.

ت. بِدُون أمانة واستِقرار.

5- أجيبوا بالعربية: ما هي المجالات الاقتصادية التي تَحْصَص فيها يهود العراق؟ (أذكُرو سبعة مجالات على الأقلّ).

6- أكملوا القطعة التالية (إستعينوا بمخزن الكلمات. ثُوجد في المخزن كلمتان زائدتان):

إنْدَمَج يهود العراق _____ تامًا في حياة الشّعب العراقيّ وعَمِلُوا في _____
 مُتَنَوِّعة من بَيْنَهَا ال _____ والصَّيْدَلَة وال_____. إشتَرَكت الطائفة في بِنَاء
 ال _____ العَرَاقِيَّة وَنَعْمَتْ بال _____ الْهَادِئَة والْمُرِيَّحة.

طِبٌ	دَمَار	دُولَة	حَيَاة	طِبَاعَة	اضطِرَابَات	اندماجيًّا	صِنَاعَات
------	--------	--------	--------	----------	-------------	------------	-----------



7. إختاروا الأجوبة الصحيحة:

ما هي القيمة التي انعكست في العلاقات بين يهود العراق و المسلمين خلال العشرينات؟
(يمكن الاختيار عدّة بنود).

أ. قيمة الاحترام المتبادل

ب. حب الوطن

ت. قيمة الصدق

ث. قيمة التسامح

8. أجبوا بالعبرية: من هو حسقيل ساسون؟

9. أكتبوا بالعبرية عدّة تفاصيل عن الفرهود. إستعينوا بالمعلومات المذكورة في النص.

10. أجبوا بالعبرية: إلى ماذا ينسب التأريخان: ١٩٤١، ١٩٢١.

11. أكتبوا "صحيح" أم "خطأ":

أ. في إطار عملية "عزرا ونحريا" هرب يهود العراق إلى دولة إسرائيل.

ب. وقعت عملية "عزرا ونحريا" في الأربعينات.

ت. قرر عدد كبير من اليهود البقاء في العراق.

.12 سؤال شامل

رتّبوا الجمل التالية حسب تسلسل الأحداث / سדרو את המשפטים הבאים לפי סדר الترتيباتهم.

- لـ. شغل حسقيل ساسون منصب وزير المالية في الحكومة العراقية.
- لـ. هرب اليهود من العراق إلى إسرائيل ضمن عمليات "عزرا ونحريا".
- لـ. أُجلِي اليهود إلى بابل.
- لـ. نعمت الطائفة اليهودية بالحياة المستقرة.
- لـ. أَرْهَبَتْ عمليات العنف وهب الممتلكات يهود العراق.
- لـ. دُمِّر الهيكل الأول.
- لـ. تَشَبَّثَتْ أعمال الفرهود في بغداد.

ترجم واحفظ:

أَرْهَبَ	نَهَبَ (ـُ)	مِهْنَةً (ج) مِهْنَةً	غَالِيَةً	طَائِفَةً (ج)
آثَارَ(ج) آثار	مُمْتَلَكَاتٍ	سَاهِمَ	فِتَّةٌ	دَمَارٌ
فرَّ (ـ)	إِضْطَرَابَاتٍ	تَعَرَّضَ إِلَى / لـ	مُسْتَقِرٌ	مُعاَصِيرٌ

أجبوا شفهياً:

1- تحدّثوا عن شخصيات إسرائيلية مشهورة من أصل عراقي وعن إسهامها (تروماتها) في المجتمع الإسرائيلي (في مجالات مختلفة).

2- ثُعتبر سنة ١٩٤١ نقطة تحول (نكودة مפנה) في تاريخ يهود العراق. صفو التغييرات التي حدثت في حياة الطائفة اليهودية العراقية قبل هذه السنة وبعدها.

- תרגילי פועל -

מתוך המאמר: "على أنهار بابل – يهود العراق"

א. להלן פעילים מתוך הקטע שקראותם. נתחו אותם לשורש, בנין, גוף וצורה דקדוקית ותרגםו.

דוגמה:

הפועל	أمنة	שורש	בנין	זמן	גוף	תרגומם
בטוחה, شلوه، رجوعه	آمنة	أَمِنَ	1	بينوني	يُحْدِثُ	فعيل

1. يُعتبرُ 2. تَعُودُ 3. أَجْلَى 4. مُزْدَهِرَة 5. مُعاَصِرٌ 6. كَانَتْ

7. قَوْلٌ 8. مُسْتَقِرَّة 9. يَقُومُونَ 10. مُخْتَلِفَة 11. بِنَاءٍ 12. يُدْعَى

13. عُرِفَتْ 14. إِضْطَرَابات 15. أُصِيبَ 16. فَرَّ 17. يَعِيشُ 18. يَبْدُو

ב. הפכו את הפעלים הבאים מעבר לעתיד.

1. نَسَأْتُ (ـ) 2. أَجْلَى 3. كَانَتْ (ـ) 4. تَعَرَّضَ 5. وَصَلَ (ـ) 6. فَرَّ (ـ)

ג. כתבו את צורות المصدر של הפעלים הבאים.

1. سَاهَمَ 2. قُتِلَ 3. أُصِيبَ 4. أَرْهَبَتْ 5. وَصَلَ 6. يُعتبرُ

7. أَجْلَى 8. إِسْتَقَرَ 9. أَعَادَ 10. قَيَلَ 11. بُنِيَ 12. تَعَرَّضَ





7. השמיימו את אָלַיְהוּ מִמְילָה המסומנת בכו.

بعد هجرة يهود العراق أصبحت دولة إسرائيل המרכז الرئيسي לმოთხლმი اللهجة اليهودية العراقية.

8. תרגמו את המשפט לעברית, וכתבו מהי התופעה התחבירית המסומנת בכו.
הַרְבֵּת בִּדְאיָה אַלְמַשְׁיְנָת מַעֲظָם יְהוּדִיָּה חַוֹּגָה מִן אַعْمَال אַעֲנָف.

9. הוסיפו את המילה וְדָאוֹד אחרי המילה صالح וchno את המשפט בהתאם לכללי הזוגי.
صالح الكوبي هو يهودي عراقي ولد في الكويت, وكان موسيقياً اشتهر في
ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين.

10. תרגמו את המשפט לעברית, וכתבו מהי התופעה התחבירית המסומנת בכו.
بِلَغَ عَدْدُ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ تَمَّ تَكْبِيْتُ مُتَلَكَّاهُمْ فِي بَعْدَاد 50 أَلْفًا.

11. נסחו את המשפט הבא באמצעות עתיד מנצוב.
زادت الحكومة العراقية ضغوطها باتجاه الأقلية اليهودية وقررت منع اليهود من السفر.

12. תרגמו את המשפט לעברית, וכתבו מהי התופעה התחבירית המסומנת בכו.
تَأْثِيرُ الْمُجَمَّعِ الْيَهُودِيِّ بِالْمُجَمَّعِ الْعَرَبِيِّ الْمُحيطِ بِهِ تَأْثِيرًا عَمِيقًا وَرِبطَ بَيْنَهُمَا
علاقات صداقة .
